

بحار الأنوار

[227] قال أبو القاسم: فأعلمني بهذه الجملة فلما كان سنة سبع وستين اعتل أبو القاسم وأخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى قبره فكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك فقل له: ما هذا الخوف ونرجو أن يتفضل الله بالسلامة فما علتك بمخوفة؟ ! فقال: هذه السنة التي خفت فيها فمات في علة (1). 27 - شى: عن المنذر الثوري عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الحجر فقال: نزلت ثلاثة أحجار من الجنة: الحجر الأسود - استودعه إبراهيم - ومقام إبراهيم وحجر بني إسرائيل قال أبو جعفر عليه السلام: إن الله استودع إبراهيم الحجر الأبيض وكان أشد بياضا من القراطيس فاسود من خطايا بني آدم (2). 28 - شى: عن الحلبي قال: سألته لم جعل استلام الحجر؟ قال: إن الله حيث أخذ الميثاق من بني آدم دعا الحجر من الجنة وأمره فالتقم الميثاق فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة (3). 29 - شى: عن عبيد الله الحلبي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: حج عمر أول سنة حج وهو خليفة فحج تلك السنة المهاجرون والانصار، وكان علي قد حج تلك السنة بالحسن والحسين عليهما السلام وبعبد الله بن جعفر قال: فلما أحرم عبد الله ليس إزارا ورداء ممشقين مصبوغين بطين المشق ثم أتى فنظر إليه عمر وهو يلبي وعليه الإزار والرداء وهو يسير إلى جنب علي عليه السلام فقال عمر من خلفهم: ما هذه البدعة التي في الحرم؟ فالتفت إليه علي عليه السلام فقال له: يا عمر لا ينبغي لاحد أن يعلمنا السنة فقال عمر: صدقت يا أبا الحسن لا والله ما علمت أنكم هم قال: فكانت تلك واحدة في سفرتهم تلك فلما دخلوا مكة طافوا بالبيت فاستلم عمر الحجر وقال: أما والله إنني لأعلم أنك حجر لا يضر ولا ينفع ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وآله استلمك (1) الخرائج والجرائح ص 38 وما بين القوسين زيادة من المصدر. (2) تفسير العياشي ج 1 ص 59. (3) نفس المصدر ج 2 ص 39 وفيه (بالوفاء) بدل (بالموافاة). [*]